

## الشيخ كاظم بن الشيخ عبد الدايم الدجيلي

..... - ١٣٣٢ هـ

..... - ١٩١٣ م

الشيخ كاظم بن الشيخ عبد الدايم بن عبد علي آل الشيخ المحاولي، الزبيدي، الدجيلي، الكاظمي<sup>(١)</sup>.

ولد بالدجيل، ولكن لا يُعرف تاريخ ولادته، ونشأ بها، وقدم الكاظمية واستوطنها. نشأ محباً للعلم، وتدرج في تحصيله حتى أصبح من الأدباء الفقهاء.

ومن أساتذته السيد علي عطيفة الحسني الكاظمي، وفي الأدب السيد إبراهيم الطباطبائي حينما كان يتردد من النجف الأشرف إلى الكاظمية المقدسة.

وصفه السيد جعفر الأعرجي النسابة في (نفحة بغداد): "الأديب الناثر الناظم، غصن دوحة الأكارم، وسلالة الأماجد الأعظم".

وقال عنه عمر رضا كحالة<sup>(٢)</sup>: "فقيه أديب شاعر ناقد".

وقال الدكتور حسين علي محفوظ في (فضلاء الكاظمية): "كان فقيهاً أديباً بارعاً في العربية، فاضلاً مليح الخط، من أهل الزهد، كثير السفر إلى المشاهد والمزارات. وكان شاعراً ما أعلم أمثل منه في الأدب، ولا أعرف منه بمحاسنه ومساويه. له مؤلفات ضاعت في جملة ما ضاع، ومجاميع تعرب عن سعة فضله، واتساع باعه". "له شعر يروق ويشوق"

ترك آثاراً منها: مختصر وفيات الأعيان لابن خلكان، ومختصر ربيع الأبرار للزمخشري، ومجموعة في الأدب والشعر.

مات بالإسهال الكبدي، غرة صفر من سنة ١٣٣٢ هـ بالكاظمية، وحمل إلى النجف الأشرف، ودفن في وادي السلام قرب مقام الإمام المهدي (عليه السلام).

وأرخ عام وفاته الشيخ كاظم آل نوح، بعد وصفه بالعالم الورع التقى، بقوله<sup>(٣)</sup>:

أي خطب راعنا فانجست منه أجفان المعالي تدمع

(١) أعدت هذه الترجمة من كتاب (شيخ الخطباء الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية) للدكتور جمال عبد الرسول غانم الدباغ. وقد نقل عنه الشيخ عبد الرحيم الغراوي في معجم شعراء الشيعة / المستدرك ٥: ٤٠٨-٤١١. ومن كتاب (فضلاء الكاظمية) للدكتور حسين علي محفوظ.

(٢) معجم المؤلفين: ١٣٨/٨.

(٣) ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٨٣٤/٣.

يوم مات العالم البر الذي      يوم أودى قد عرانا الفزع  
للمعالي الغر أرخ: حبها      كاظم أودى وأودى السورع

صاهر أستاذه السيد علي عطيفة على ابنته، وخلف ثلاث بنات منها، وأصهاره هم:  
الحاج غانم سلمان الدباغ، والسيد عبد هـو العاملي، وحسن جواد الدجيلي.  
ولما ماتت زوجته المذكورة، صاهر السيد محسن الورد الصائغ على ابنته، ولم  
ينجب منها.

### شعره:

قال يرثي السيد حسن بن السيد محمد مهدي آل الأعرجي، المتوفى سنة  
١٣٠٦هـ<sup>(٤)</sup>:

كفّ المنون رمت بسهم عنادٍ      أدرت لمن أردت بكرّ طرادٍ  
صدعت به إنسان ناظرة العلى      فتبرقعت أمّ العلى بسوادٍ  
خطبٌ أطلّ على البلاد فعمّها      وثنى فزلزل جانبي بغدادٍ  
فقدت به عدنان يوم وفاته      فرداً يسود بسؤددٍ وسدادٍ  
صه أيّها الناعي بفيك رغامها      لا افترّ ثغرك ظافراً بمرادٍ  
أدريت من تنعى غداة رحيله      حقاً نعت المرتضى والهادي  
يا راحلاً رحل التصير خلفه      من بعد قرب رُعتني ببعادٍ  
لو كان يجديني الفدا لفديته      بالنفس لا في طارفٍ وتلادٍ  
يا أيّها الساري ذميلاً قف على      حيّ الأولى من هاشمٍ بالنادٍ  
واصرخ صراخ الثاكلات بلوعة      واذر الدموع الذاريات ونادٍ  
أخيام فهر قوّضي من بعده      فلقد هوى لعلاك أيّ عمادٍ  
غال الردى حسن الفعال أخوا العلى      أمّن المخوف وموئل الوقادٍ  
كنا نلوذ بحصنه السامي ذرىً      إن نابنا ناب الزمان العادي  
لو يدفع القدر المتاح بدافعٍ      يوم الكفاح بغارة وجلادٍ

(٤) نقلاً عن نفحة بغداد (مخطوط).

لأنتك فتیان الوغی من هاشم  
وفدتك بالمهج المنون تسابقاً  
لكن سهام الموت تنفذ إن رمى  
ما كنت أحسب قبل سير سريره  
ربع المعالي مقفراً من بعده  
وذوت من العلم الشريف رياضته  
كانت بنورك تستضيء حداتنا  
ليت الرزايا أخطأت نشباتها  
فكأن يومك والورى في دهشة  
يا منهلاً يرد الرجاء زلاله  
لو لم تكن لي في بنيه علالة  
أكرم بهم من عصابة شمخوا عللاً  
فاقت بدور التم طلعتها سئى  
يا سادتي صبراً وقد عزّ العزا  
دمتم دوام الدهر في عزّ ولا  
روى غمام العفو مرقده على

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>:

فيا لك طرساً قد حويت أكارماً  
أكارم قد ساد الأكارم مجدهم  
وفزت بتعداد الكرام الأماجد  
وفاقوا البرايا واحداً بعد واحد

وله في مدح نسب بعض السادات<sup>(٦)</sup>:

فيا نسباً يسمو على الشمس نوره  
فقل للذي قد رام يدنو لشأوهم  
أواخره فخر له بالأوائل  
فأين الثريا من يد المتناول

<sup>(٥)</sup> قيد الأوايد: ٨٩.

<sup>(٦)</sup> قيد الأوايد: ٨٩.

دعاه يكابد شجانه	فقد نكر القلب سلوانه
وكفا للوم فان الفرام	وكل بالتيح جفانه
اهاج جواه نبي القبا	وذكره الارق وطانه
تذرك وهنا على الخ	فضل يعالج احرا نه
انارت عليه جيوث النوى	وقد اسر الكفر هتما نه
يقارح بالذوق فريه	سعي يرزوا الخا نه
احيد له ذكره من كجيب	فقد جازت تحت سما نه
بنفسى رضا المستى التي	هظي له الشيخ ضما نه
يضم برقيه كتب النقا	ويشفي به طفيه اغصا نه
يفوج برياه وادي القديب	كان ضمن المسك اردانه
اذ هزغض القبا قتره	بحاله الدين نشوانه
براه المهين في فتنه	فجان باريه سجانه
احن لالفه بالفضا	وان حمل قلب نيرانه

هذا كتاب كتب بقلم المرحوم العالم الورع الشيخ كاظم الدجيلي اثر عبده  
الدام وهو الذي جمع وقد دقت عنه لوارثه وكان زورا خالفق  
ولما ماتت تزوج اخت عماله بتكليف من الصانع  
الطيب كاظم الدجيلي

الصفحة الأخيرة من رسالة في آداب آل القزويني بقلم الشيخ الدجيلي